



أثبتت مجلة البحوث و الدراسات الانسانية مصداقيتها العلمية، من خلال سرعة انتشارها، وتناولها في مختلف الدوائر العلمية، و تزايد الطلب عليها من مختلف المؤسسات و الجامعات ومراكز البحث.

و في هذا الاطار، أشير إلى أن القانون التوجيهي و البرنامج الحماسي حول البحث العلمي 2008-2012 (قانون رقم 05-08 المؤرخ في 23 فيفري لسنة 2008)، يؤكد الدور الفعال للجامعة كخزان للقدرات العلمية، و يبرز أهمية البحث الجامعي في التطوير الإقتصادي و الاجتماعي و ترقية المعرفة العلمية. و في نفس الوقت يدعو إلى استخدام العلوم الاجتماعية و الانسانية لفهم التغيرات التي يخبرها مجتمعنا بغرض التحكم فيها، توجيهها، تخطيطها، معالجتها أو التخفيف من آثارها.

و من اللافت للنظر أن معرفة عمليات تحول مجتمعنا، يتطلب السهر على تفعيل دور العلوم الاجتماعية كآلية منتجة للمعرفة و كقاعدة لاتخاذ القرار و التسيير و اعداد المشاريع المستقبلية. و هذا ما تعمل مجلتنا على تحقيقه من خلال الأبحاث و الدراسات التي تنشر في مجالات علم النفس ، الاقتصاد، علوم التسيير، علم الاجتماع، الأدب، التاريخ، القانون.

أ.د. علي قوادرية

الافتتاحية

و إذا كان البرنامج الخماسي للبحث العلمي يحث على اعتبار العلوم الاجتماعية آلية العصرنة و انجاح مشاريع التطوير، فضلا على تحقيق الاستقرار و الرفاهية في سياق تحليل الواقع الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي، فإن مجلة البحوث و الدراسات الانسانية تعمل هي الأخرى على نشر المعرفة و فهم مختلف الظواهر و العمليات الاجتماعية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة.

و ضمن هذا السياق، يسعدني أن أقدم العدد الثالث للقراء الكرام، و في نفس الوقت أعبر عن عميق شكري و تقديري لفريق العمل الذي حرص على اخراجه بالشكل و الوقت المناسبين، و كذلك الدقة العلمية المطلوبة. و آمل أن يسهم هذا العدد بموضوعاته المختلفة في إثراء حركة البحث العلمي، و يثير المزيد من النقاش و الحوار في قضايا الترابط بين التنمية و العلوم الانسانية.

و لعل أول ما يمكن أن يقال في هذا المجال أن مجلة البحوث و الدراسات الانسانية تتميز بثرائها و تنوع موضوعاتها النفسية و الاجتماعية و الثقافية و الأدبية و الاقتصادية و القانونية و التاريخية. كما أنها حافظت على خطها المنهجي و العلمي في ترتيب الموضوعات إلى محاور، و عرضها بطريقة ملائمة. و يتجلى هذا واضحا في الأبحاث و الدراسات التي شملها هذا العدد : التحديات المستقبلية، الجامعة و المثقف، وسائل الاتصال و الابداع، الباثولوجيا الاجتماعية، قراءة في واقع الأسرة، انعكاسات خروج المرأة إلى ميدان العمل، انثروبولوجيا العائلة و القرابة، القانون و المجتمع، تاريخ الثورة الجزائرية، الدراسات الأدبية و الثقافية... إلخ.

و بهذه المناسبة، لا بد أن أشير إلى أن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، قد شرعت (في مختلف فروع العلوم الاجتماعية و الانسانية و الاقتصادية و علوم التسيير) في تطبيق نظام : ل.م.د L.M.D الذي يمر عبر ثلاث مراحل تكوينية : ليسانس - ماجستير - دكتوراه. و تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية تسمح للطالب بالحركة و الاندماج في سوق العمل.

وإذا كان نظام ل.م.د يستند إلى مفاهيم جديدة (المسارات ، وحدات التعليم الأساسية، الاكتشافية، الثقافية، الأرصد، الفريق البيداغوجي، المرافقة البيداغوجية... إلخ)، فإنه يقدم للتعليم الجامعي فوائد معرفية و منهجية و عملية تجعل الطالب على علاقة وطيدة بمتغيرات واقع التخصص الذي يدرسه فضلا عن أن نظام ل.م.د يسمح لحامل الشهادة بالانخراط في سوق العمل، دون أن نغفل أن هذا النظام يتميز بخفض مدة التكوين، حذف النقطة الاقتصادية، تخفيض الحجم الساعي الأسبوعي، الاعتراف بالشهادة الممنوحة على المستوى الدولي. و تزداد دينامية هذا النظام من خلال توفير قاعات الانترنت، و تزويد الطالب بكل المعلومات، فضلا عن أهمية الأرصد في الانتقال من سنة إلى أخرى و ارتفاع نسبة النجاح... إلخ.

و في المقابل، نجد أن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، قد نظمت خلال السنة الجامعية (2007-2008) العديد من الملتقيات الوطنية و الدولية، و الأيام الدراسية، فضلا عن تخصيص دورات تدريبية لطلبة مدرسة الدكتوراه في علم النفس، و ذلك بالتعاون مع جامعات فرنسية.

و في هذا السياق، أشدد على أهمية تفعيل المخابر و مساهمتها في تطور جامعتنا و تفعيل البحث العلمي ببلادنا. و ما مبادرة مجلة البحوث و الدراسات الانسانية لنشر بعض أعمال هذه المخابر إلا تجسيد للديناميكية التي تشهدها جامعتنا في شتى مجالات المعرفة. لهذا أدعو الأساتذة و الباحثين للانضمام إلى المخابر التي أصبحت الأدوات الفعلية للبحث العلمي والانتاج المعرفي.

كما لا يفوتني، بهذه المناسبة، الدعوة إلى تفعيل بعض محاور المحلة التي مازالت بحاجة ماسة إلى مبادراتكم و مساهمكم العلمية خاصة المحورين المتعلقين بعرض الكتب العلمية الجديدة، و الملتقيات الدولية.

و في الختام، أود أن أتقدم بالشكر و التقدير لكل من أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في انجاز هذا العدد. كما أتوجه بالتحية إلى كل الأساتذة و الباحثين الذين شاركوا بمقالاتهم لاثراء العدد الثالث من مجلة البحوث و الدراسات الانسانية.

طموحاتنا تكبر، و هذا بفضل مشاركتكم، و دعمكم لنا. نحن في بداية المشروع، لذا ننتظر المزيد من الدعم. ثقتنا فيكم كبيرة و أملنا أن نواصل معا، من أجل جامعة جزائرية منتجة للمعرفة و رائدة في مجال البحث العلمي و التنمية الاجتماعية و الاقتصادية.

مدير المجلة

أ.د.علي قوادرية